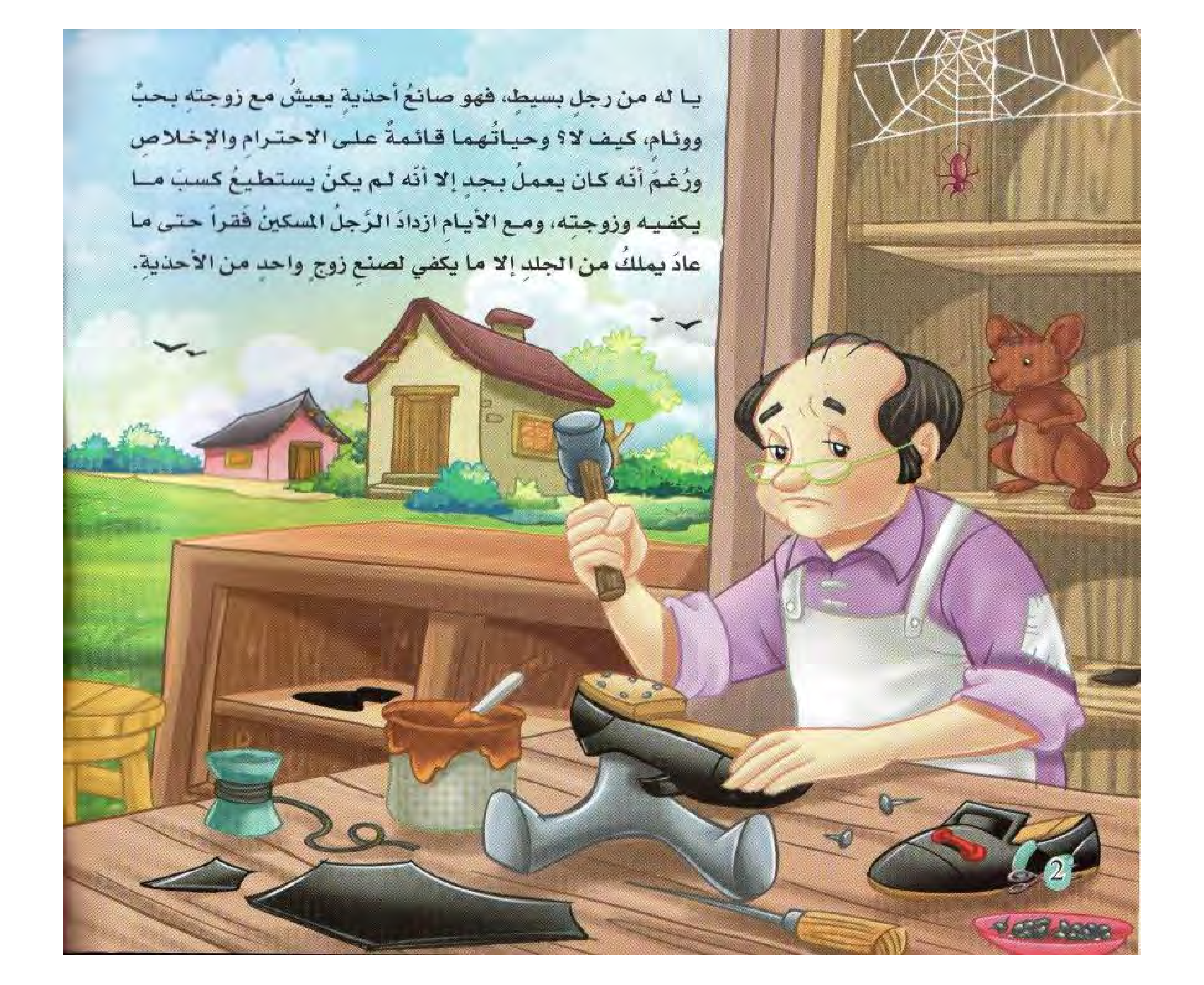

قصص من عالم الخيال
الأقزام
وصانع الأحذية
قصص عالمية


الأقزام
وصانع الأحذية



يـا لـه من رجلٍ بسيطٍ، فهو صانعُ أحذيةٍ يعيشُ مع زوجتهِ بحبٍّ ووئامٍ، كيف لا؟ وحياتُهما قائمةٌ على الاحترامِ والإخلاصِ ورُغمَ أنّه كان يعملُ بجدٍ إلا أنّه لم يكنْ يستطيعُ كسبَ ما يكفيه وزوجتِه، ومع الأيامِ ازدادَ الرَّجلُ المسكينُ فَقراً حتى ما عادَ يملكُ من الجلدِ إلا ما يكفي لصنعِ زوجٍ واحدٍ من الأحذيةِ.



ومع غروبِ شمسِ النّهارِ قصَّ الرّجلُ قطعةَ الجلدِ الوحيدةِ المتبقيّةِ لديه، لتكونَ جاهزةً في اليوم التالي لصنعِ آخرِ زوجِ حذاءٍ وحين عادَ إلى بيتهِ قرّرَ عدمَ التّفكيرِ بهذه المشكلةِ وتَركَ مسألةَ حلِّها لله تعالى وبعد أنْ أدَّى واجباتِهِ الدّينيةِ آوى إلى سريرِهِ هادئَ البالِ وسُرعانَ ما استسلمَ جَفناه للنّوم، ومع أولى تباشيرِ صباحِ اليوم التالي استيقظَ الرّجلُ نشيطاً وذهبَ إلى عملِه.



ولكنَّ مفاجأةً عظيمةً كانتْ بانتظارِ ذلك الرّجلِ فحينَ دخلَ مكانَ عملِهِ، وبحثَ عن قطعةِ الجلدِ التي تركَها الليلةَ الماضيةَ رأى شيئاً آخرَ مكانَها رأى حذاءً جاهزاً على الطاولةِ ولم يكنْ رأى بمثلِ جمالِهِ ودقّةِ صناعتِهِ من قبلِ، وحينَ أفاقَ من هولِ المفاجأةِ السّارّةِ راحَ يبحثُ عن صانعِ الحذاءِ في شتّى زوايا غرفةِ عملِهِ دون جدوى.



وحين عجَزَ الرّجلُ عن العثورِ على صانعِ ذلك الحذاءِ الرّائعِ اكتفى بتأمّلِهِ بإعجابٍ فقد كان تُحفةً جميلةً من الصّناعةِ اليدويةِ من حيثُ خيوطُهُ الأنيقةِ ومهارةُ صنعِهِ، وبينما هو مستغرقٌ في تأمّلاتِهِ دخلَ أحدُ الزبائنِ غرفتَهُ لشراءِ حذاءٍ لهُ.



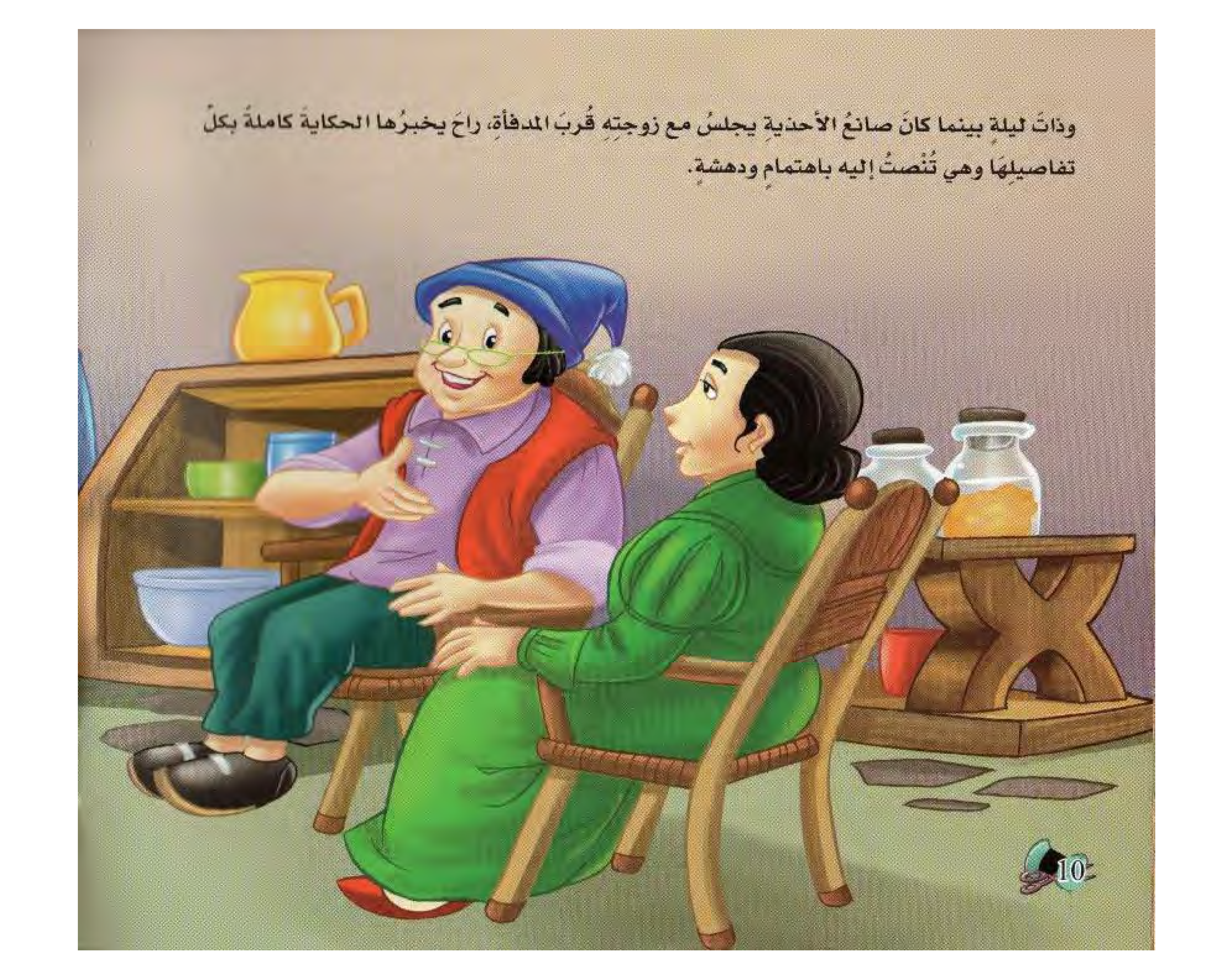
جرَّبَ الزبونُ الكثيرَ من الأحذيةِ دون أن ينالَ أحدُها إعجابَهُ وحينَ وقعَ نظرُهُ على الحذاءِ الجديدِ الذي كانَ على الطّاولةِ لفتَ نظرَهُ وقرَّرَ أنْ يجرِّبَهُ، وبما أن قياسَهُ ناسبَ قدمَ الرّجلِ فقد اشتراهُ ودفعَ فيه ثمناً أعلى منْ قيمتهِ ثم غادرَ سعيداً.


لم تكنِ الفرحةُ تسعُ قلبَ صانعِ
الأحذيةِ فبعدَ أن حصلَ على ذلك الرّبحِ
صارَ بمقدورِهِ الآن شراءَ مزيدٍ من
الجلدِ يمكنُهُ من صنعِ زوجينِ من
الأحذيةِ، وبالفعلِ بعد أن اشترى الرّجلُ
من السّوقِ الجلدَ المناسبَ، قامَ بقصّهِ
مساءً ليكونَ جاهزاً لصنعِ زوجين من
الأحذيةِ مع صباحِ الغدِ، ثم نامَ ليلتَها
باكراً وهو يحلمُ بما سيرى صباحاً.



وفي الصّباحِ التالي تكرَّرتِ المفاجأةُ ذاتُها حين رأى الرّجلُ الطّيبُ زوجين من الأحذيةِ الجاهزةِ المُتقنَةِ الصّنعِ على الطّاولةِ، وبينما هو يبحثُ هنا وهناك عن ذلك الصّانعِ الغامضِ، أتى زبونان إليه واشتريا زوجي الأحذيةِ بامتنانٍ بعد أن دفعا ثمنَهُما بسخاءٍ فصارَ الرّجلُ الآن قادراً على شراءِ جلدٍ يكفي لصنعِ أربعةِ أزواجٍ من الأحذيةِ.


وكعادتِهِ مع كلِّ مساءٍ قصَّ صانعُ الأحذيةِ
الجلدَ لصنعِ أربعةِ أزواجٍ من الأحذيةِ وتركَهُ
على الطّاولةِ فرأى في النّهارِ الأحذيةَ الجاهزةَ
بدلَ الجلدِ، وباعَهَا بثمنٍ جيدٍ، وهكذا ومع
استمرارِ هذه العادةِ تحوّلَ هذا الرّجلُ الفقيرُ
إلى إنسانٍ ثريّ يملكُ الكثيرَ من الأموالِ.


وذاتَ ليلةٍ بينما كانَ صانعُ الأحذيةِ يجلسُ مع زوجتِهِ قُربَ المدفأةِ، راحَ يخبرُها الحكايةَ كاملةً بكلِّ تفاصيلِهَا وهيَ تُنْصتُ إليه باهتمامٍ ودهشةٍ.

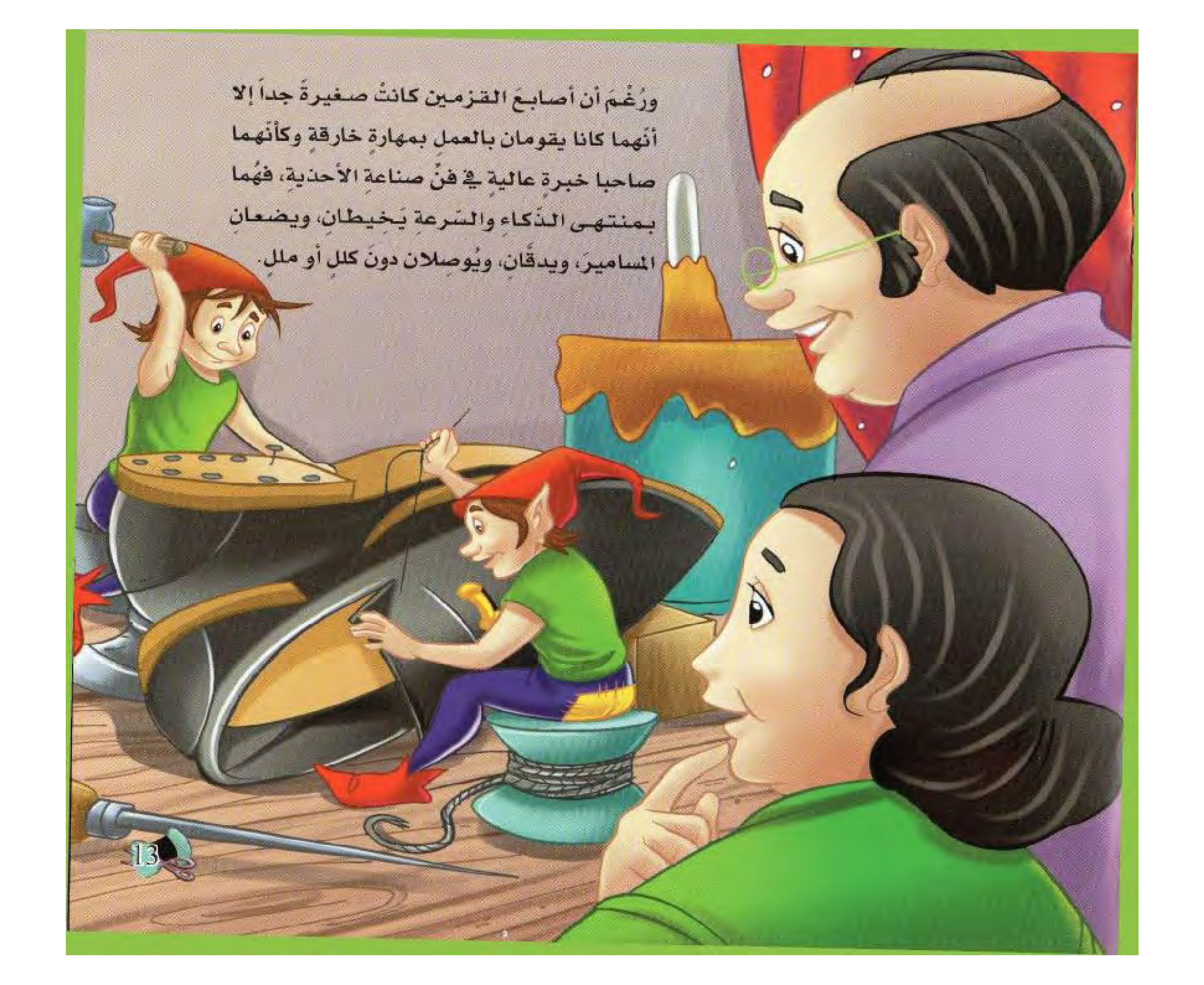


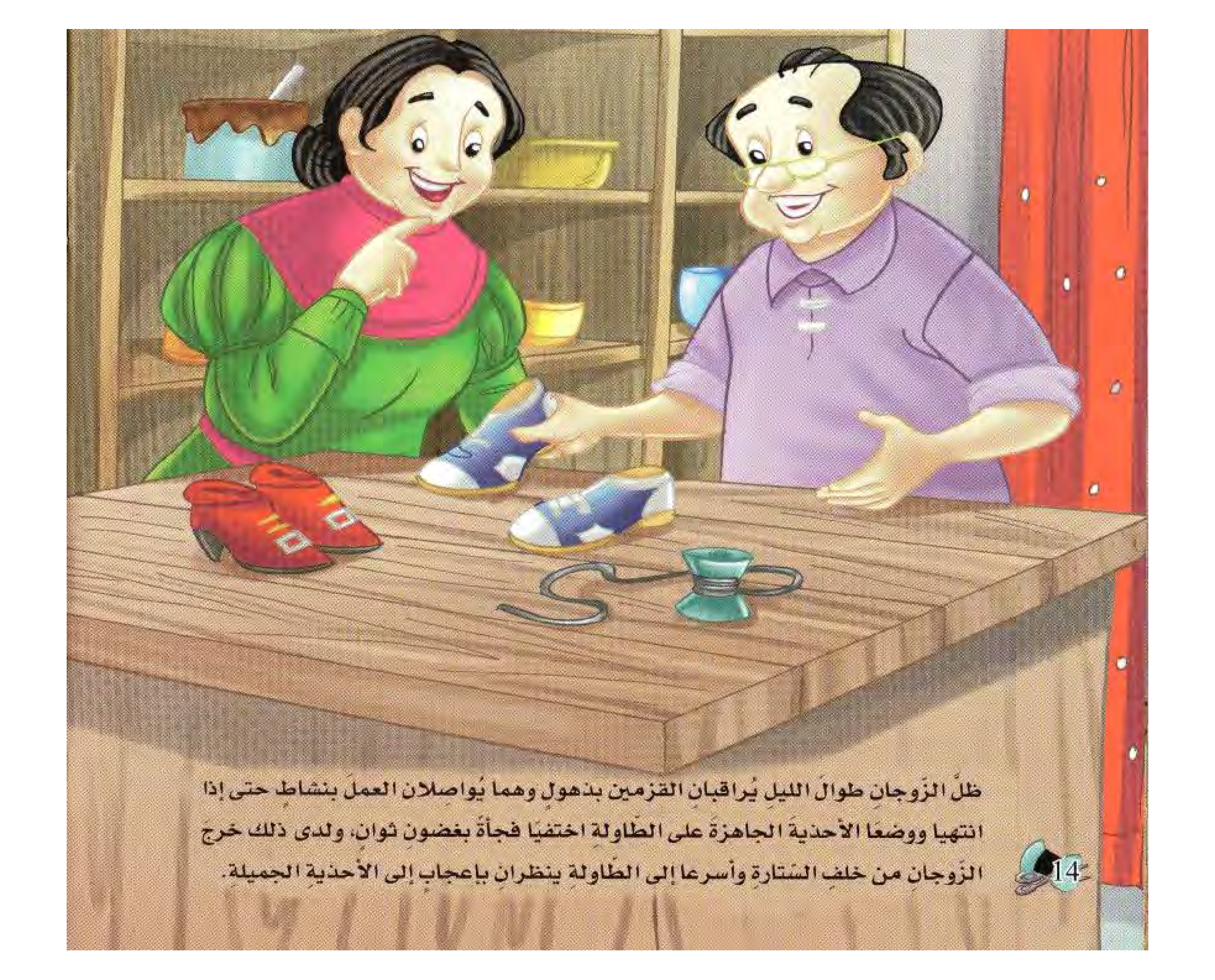
وبعد أن انتهى الرّجلُ من سَرْدِ حكايتهِ كاملةً طلبتْ منه زوجتُهُ اتباعَ خطّتِها لِيَعثِرا على صانعِ الأحذيةِ الحقيقي، وكانتْ هذه الخطّةُ تقتضي اختباءَ الرّجلِ وزوجتِهِ خلفَ السّتارةِ طوالَ الليلِ لِيتسنّى لهما اكتشافُ صانعِ الأحذيةِ الغامضِ وقبِلَ الرّجلُ العملَ وِفْقَ خِطّةِ زوجتِهِ وهكذا وبينما هما مختبئان رأيا بعد منتصفِ الليلِ مشهداً غريباً حيث دخلَ قزمانِ إلى المكانِ.



ورُغْمَ أن الدّهشةَ نالتْ من الزّوجين إلاّ أنّهما ظلّا مختبئين خلفَ السّتارةِ بهدوءٍ تامٍّ بانتظارِ ما سيحدثُ، وبعد قليلٍ جلسَ القزمانِ على طاولةِ العملِ وبدأا بصنعِ الأحذيةِ ولكنْ كانتْ ملابسُهُما قديمةً ورديئةً.

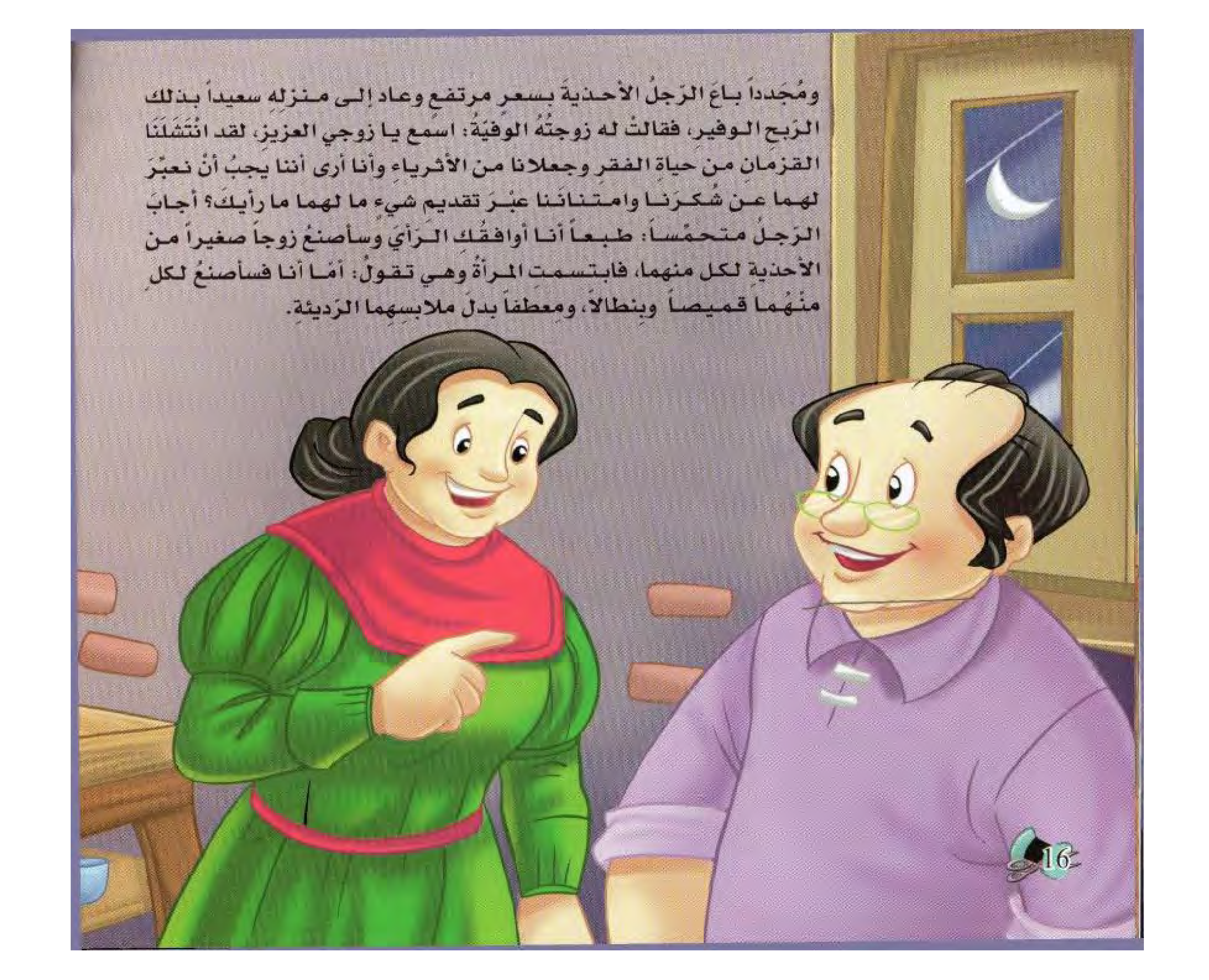
وَرُغْمَ أنَ أصابعَ القزمين كانتْ صغيرةً جداً إلا أنّهما كانا يقومان بالعمل بمهارةٍ خارقةٍ وكأنّهما صاحبا خبرةٍ عاليةٍ في فنِّ صناعةِ الأحذيةِ، فهُما بمنتهى الذّكاءِ والسّرعةِ يَخيطانِ، ويضعانِ المساميرَ، ويدقّانِ، ويُوصِلانِ دونَ كللٍ أو مللٍ.





ظلَّ الزَّوجانِ طوالَ الليلِ يُراقبانِ القزمين بذهولٍ وهما يُواصلان العملَ بنشاطٍ حتى إذا انتهيا ووضعا الأحذيةَ الجاهزةَ على الطّاولةِ اختفيا فجأةً بغضونِ ثوانٍ، ولدى ذلك خرجَ الزّوجانِ من خلفِ السّتارةِ وأسرعا إلى الطّاولةِ ينظرانِ بإعجابٍ إلى الأحذيةِ الجميلةِ.




ومُجَدداً باعَ الرّجلُ الأحذيةَ بسعرٍ مرتفعٍ وعاد إلى منزلِهِ سعيداً بذلك الرّبحِ الوفيرِ، فقالتْ له زوجتُهُ الوفيّةُ: اسمع يا زوجي العزيز، لقد انْتَشَلَنَا القزمانِ من حياةِ الفقرِ وجعلانا من الأثرياءِ وأنا أرى أننا يجبُ أنْ نعبّرَ لهما عنْ شُكرَنا وامتنانَنا عبْرَ تقديمِ شيءٍ ما لهما ما رأيكَ؟ أجابَ الرّجلُ متحمّساً: طبعاً أنا أوافقُكِ الرّأيَ وسأصنعُ زوجاً صغيراً من الأحذيةِ لكل منهما، فابتسمتِ المرأةُ وهي تقولُ: أمّا أنا فسأصنعُ لكلٍ منْهُما قميصاً وبنطالاً، ومِعطفاً بدلَ ملابسِهِما الرّديئةِ.

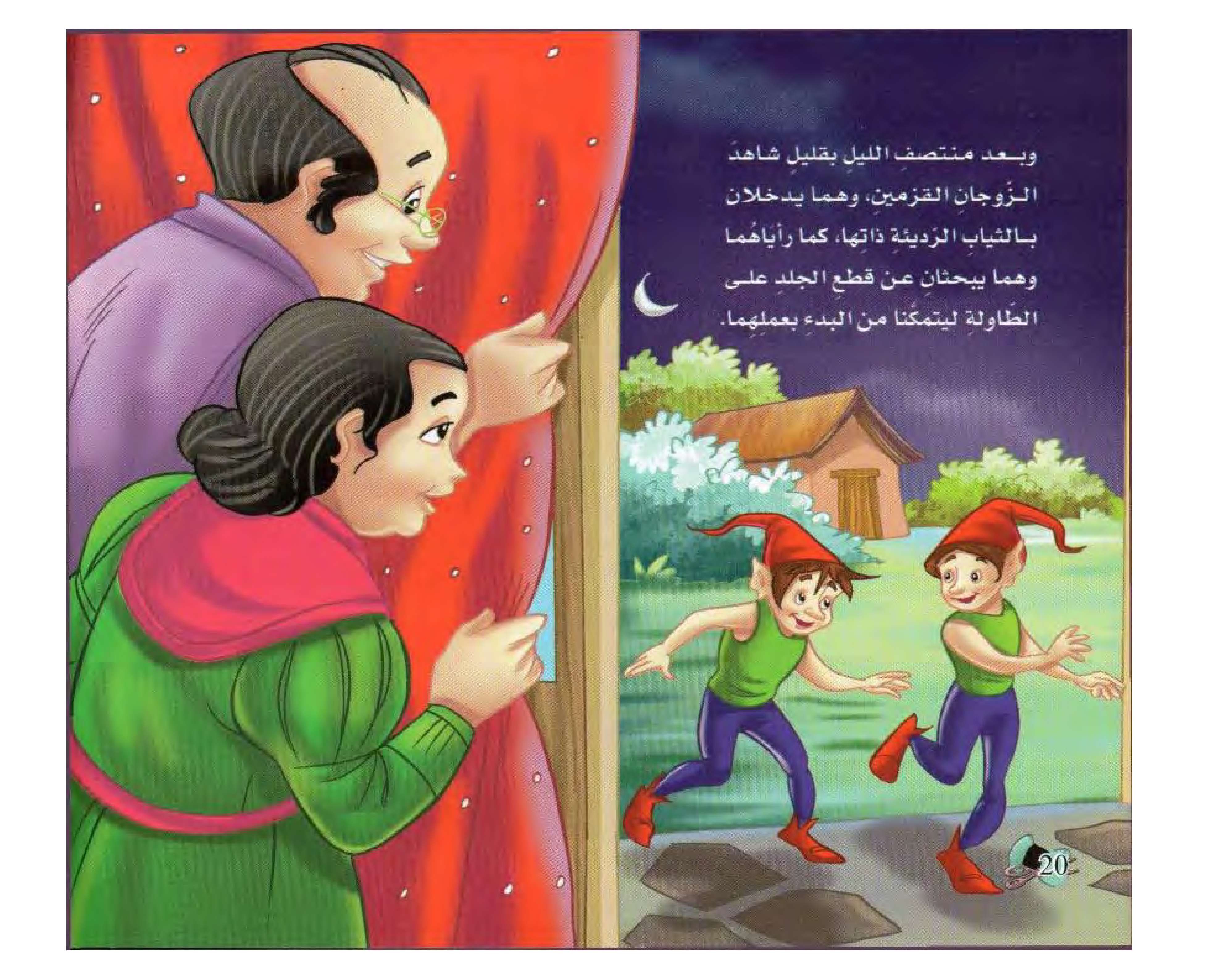


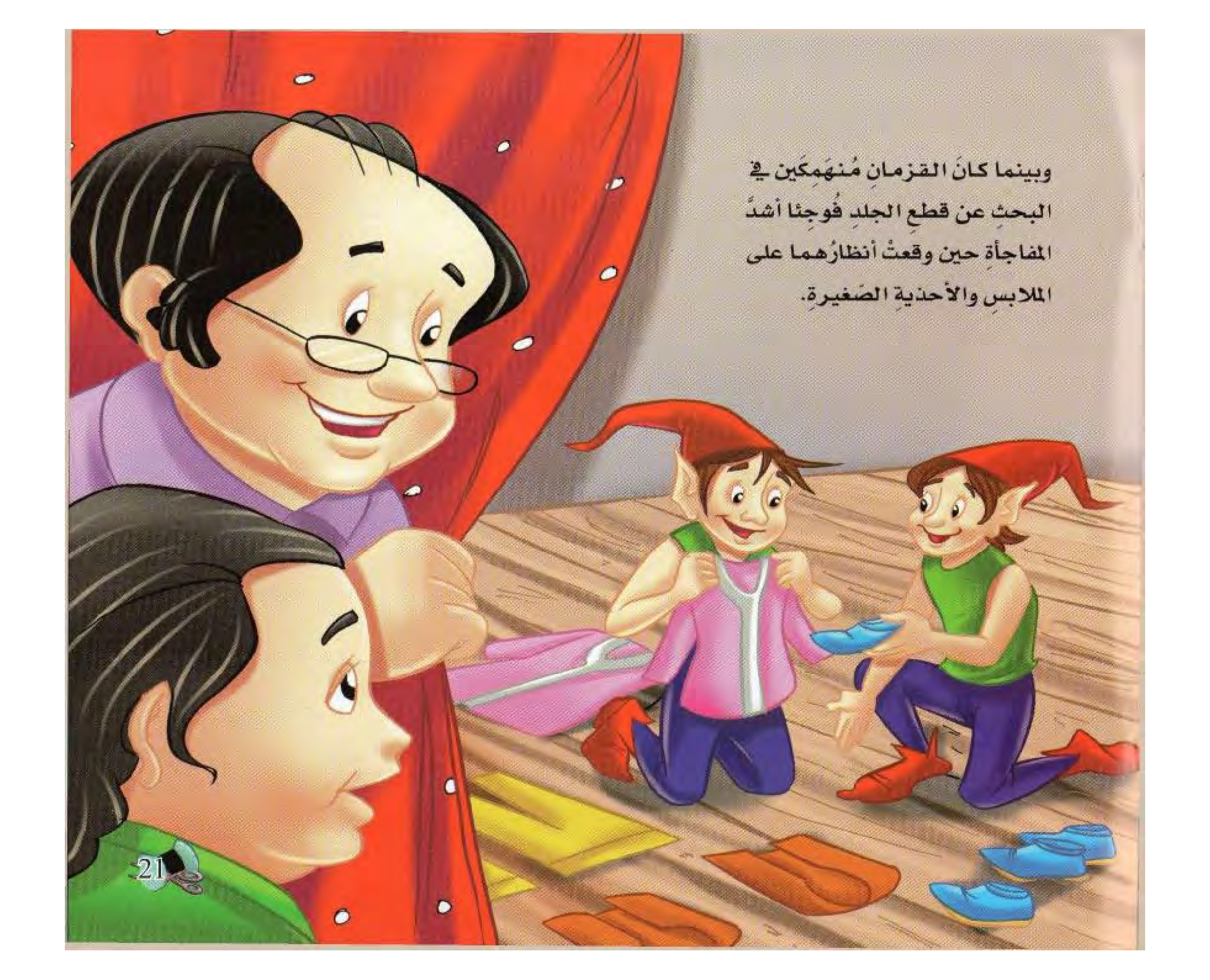
وهكذا راحَ الزّوجانِ الوفيّانِ يواصِلانِ الليلَ بالنّهارِ
في العملِ الدّؤوبِ لإنجازِ ما اتفقا عليه من الحذاءِ
والملابسِ الجديدةِ للقزمينِ، ليفاجآهما بها.





وبعد أن أنجزَ الزَوجانِ أعمالَهُما بإتقانٍ وضعا الملابسَ والأحذيةَ الجديدةَ للأقزامِ على الطَاولةِ بدلاً من قِطَعِ الجلدِ ثم اختبأا خلفَ السَتارةِ ليَراقبَا القزمينِ ويريَا ردَّةَ فعليهِمَا لدى رؤيتهما ذلك.


وبعد منتصفِ الليلِ بقليلٍ شاهدَ
الزَّوجانِ القزمينِ، وهما يدخلان
بالثيابِ الرَّديئةِ ذاتِها، كما رأياهُما
وهما يبحثانِ عن قطعِ الجلدِ على
الطّاولةِ ليتمكّنا من البدءِ بعملِهما.

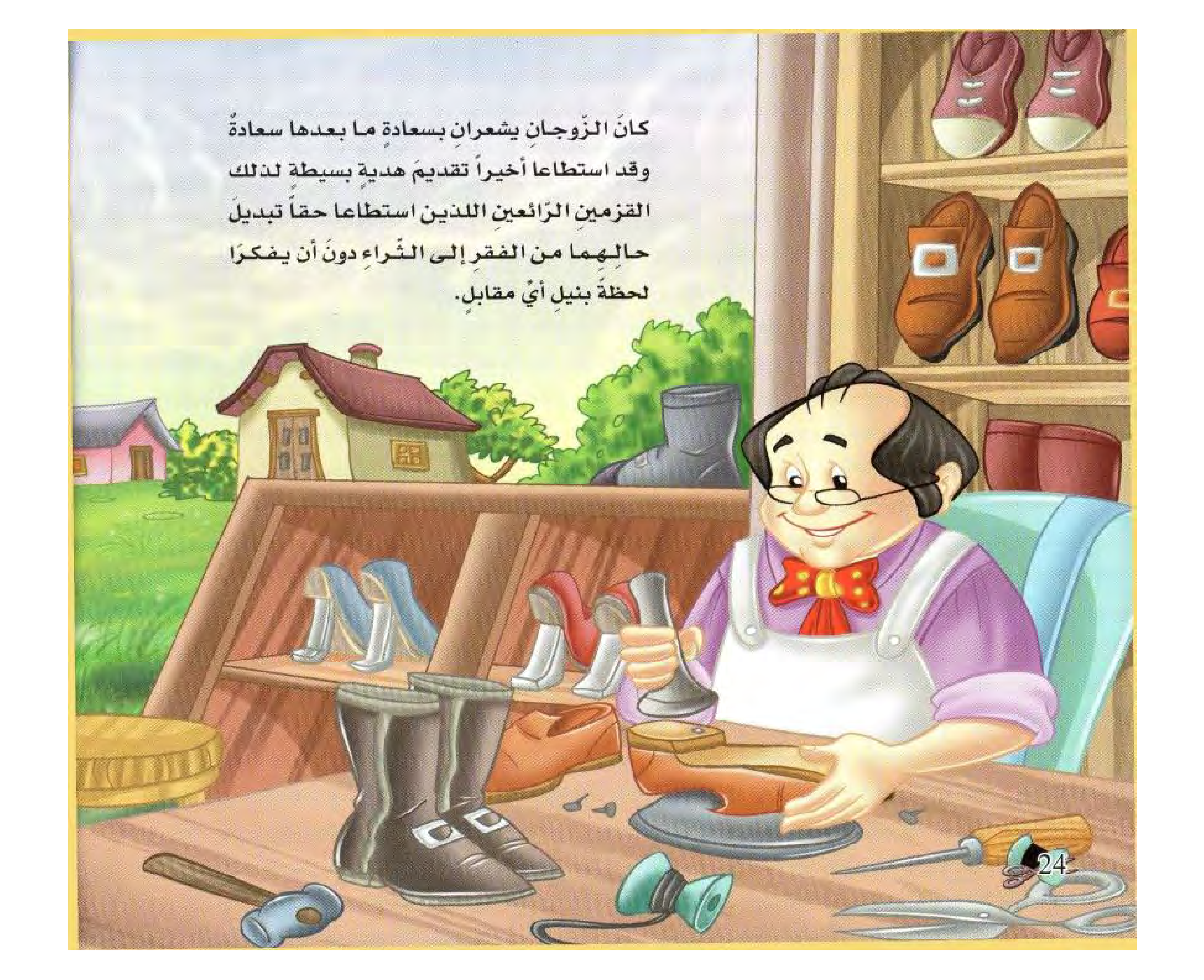


وبينما كانَ القزمانِ مُنهَمِكَين في
البحثِ عن قطعِ الجلدِ فُوجِئا أشدَّ
المفاجأةِ حين وقعتْ أنظارُهما على
الملابسِ والأحذيةِ الصَغيرةِ.



وبما إنَّ الملابسَ والأحذيةَ بدتْ للقزمين ملائمةً تماماً لحجمِهما، فقد بدأا بارتدائِهما دونَ ترددٍ، وبعد أنْ انتهَيا بَدَيا في الجمالِ وراحَ كلٌّ منهُما ينظرُ إلى صاحبِهِ بعيونٍ متلألئةٍ ملؤُها السّرورُ.


وبعد أنْ غمرتِ الفرحةُ قلبي
القزمينِ بارتداءِ تلك الملابس
والأحذيةِ الجديدةِ نهضا معاً
وغادرا المكانَ إلى منزلِهما بينما
كانتْ عيونُ الزّوجينِ تُتابعُهُما بفرحٍ.
23



كانَ الزّوجانِ يشعرانِ بسعادةٍ ما بعدها سعادةٌ وقد استطاعا أخيراً تقديمَ هديةٍ بسيطةٍ لذلك القزمينِ الرّائعينِ اللذين استطاعا حقاً تبديلَ حالِهما من الفقرِ إلى الثّراءِ دونَ أن يفكرَا لحظةً بنيلِ أيِّ مقابلٍ.

قصص من عالم الخيال

تضم هذه السلسلة مجموعة من القصص العالمية المفيدة بحلتها الجديدة ورسوماتها الممتعة التي تنمي لدى أطفالنا مهارة القراءة والإبداع واصطفاء الحكمة من أبطال هذه القصص الخيالية...

- سندريلا
- الحسناء والوحش
- الأمير الضفدع
- علي بابا والأربعين حرامي
- القط أبو جزمة
- الملك أسامة
- الملك واللمسة الذهبية
- مغامرات الأخوين هانسل وكريتل
- مغامرات البحار سندباد
- ابنة الطحان
- مغامرات روبنسون كروزو
- الفتاة والشعر الذهبي
- الأقزام وصانع الأحذية
- مغامرات اللعبة الخشبية
- بياض الثلج والأقزام السبعة
- الجميلة النائمة
- الأرنب وفتاة الملفوف
- الكعكة السحرية
- الصياد والسمكة الذهبية
- حلم البط الحزين
- الشاب عازف المزمار
- علاء الدين والمصباح السحري
- حورية الماء الصغيرة
- فتى الأدغال
- مايا في عالم الأحلام





زاد Z الطالب للنشر و التوزيع
حيّ 618 مسكن ،عمارة 12 أ رقم 02 ،المحمدية ،الجزائر
الهاتف : 367 026 0778 / 29 92 53 021
الفاكس : 29 92 53 021